

ومنهم عند الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه
 وادري الله عنه سنة ثمان عشرة سنة ومائة وكانوا يقدر
 في لادب على سيفان الثوري رضي الله عنهما وكان سيفان
 الثوري رضي الله عنه يقول جمدت جندي على ان اذ ورمي ثلاثة
 ايام في السنة على ما عليه بن المبارك فلم يقد و كان يقدم
 النظري سير الصحابة والتابعين على جالسته كلما حضر **وكان**
 يقول اذا كانت سنة سنتين ففروا من الناس لا حضور
 واجب وكان يقول اذا تكلم احدكم في القرآن ما يقيم به
 صلته فليستعمل بالعلم فان به تعرف معاني القرآن **وكان**
 رضي الله عنه يقول ما بقي في زماننا احد اعرف انه ياخذ
 النصيحة باس شرح قلبه **وكان** يقول من سطر العالم ان
 لا يحظر على باله **وقيل** له من سفلة الناس قال الذين
 يتعششون بدنهم **وكان** رضي الله عنه يقول كيف يدعي
 رجل انه اكثر علما وبواقلا خوفا وزهدا **وكان** رضي الله
 عنه يقول من علامة من عرف نفسه ان يكون اذل من كلب
وكان يقول من ختم بها بذكر كتب ذكرا **وكان** يتحري هذا
 العمل **وكان** يقول رب عمل صغير تعظمه النية ورجب
 عمل كبير تصغره النية **وكان** رضي الله عنه يتمثل بهذين
 البيتين من كلامه شعر
 • ومنزل يدل الدين لا للملوك • واحبار سوء ورهبانها
 • لقد رتع القوم في جيفة • تبيد في ذلك لعلم اناسها
وكان رضي الله عنه يقول مسكين بن ادم قد وكل به خمسة
 املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يحييان ويدهبان

والطاس

والحاس لا يفارقه ليلا ولا نهارا **وكان** اذا اشتبه شيئا
 لا ياكله لامع ضيف ويقول بلعنا ان طعاما الضيف لاصاب
 عليه قالوا وكانت سفرة بن المبارك تحمل على عجلة او عجلتين
 وقال ابو اسحاق الطالقاني رايت بعيرين ملوطين دجا
 مشويا لسفرة بن المبارك **وكان** رضي الله عنه بطعم اصحابه
 العالونج والخبيص ويصل بهن صائم وما دخل رضي الله
 عنه قط الحمام **وقيل** له متى قد قل المال فقل من صلة الناس
 فقال ان كان المال قد قل فان العرف قد نفذ **وكان** رضي
 الله عنه يقول اربع كلمات انتجت من زينة الا حديث
 لا تنقن بامرأة ولا تعترن بمال ولا تحمل معدتك ما لا
 تطيق وتعلم من العلم ما ينفعك فقط **وكان** اذا بلغ عن
 اصحابه اهتم اصافوا اليه مسئلة برسل اليهم ويكسبها بالسكين
ويقول من ناخني يكتب قولي **وكان** يقول كن حيا الخمول
 كاره للشهنة ولا تح من نفسك انك تح الخمول فتوقع نفسك
وكان رضي الله عنه يقول دعواك الزهد من نفسك يخرجك
 من الزهد **وكان** يقول سلطان الزهد اعظم من سلطان
 الرقبة لانه يجمع الناس بالعصا والزاهد يفر عن الناس
 فيتنعوه **ولما** قدم هارون الرشيد الرقة ورد عليه عنده
 الله بن المبارك فخرج الناس اليه وتقطعت النعال وارتفعت
 العبرة فاشرف امر ولد امير المؤمنين من ربح قصر الحشيب
 فلما رأت الناس وكثرت قالت ما هذا قالوا عام خراسان
 فقالت والله هذا الملك لاملك هارون الرشيد الذي
 جمع الناس اليه بالسوط والعصى والشرط والاعوان **وكان**